وكلام شيخ الاسلام الجد رحمه الله (٢٤/أ) فى حاشيته صريح فى أن توهيمه إنما هو للشيخ بدر الدين (٢٠) ، لا لوالده . وهذا مخالف لما يقتضيه كلام السعدى المذكور ، وعبارته فى الحاشية المذكورة .

وجعل المصنف فى شرح شواهد بدر الدين أن من أوهام بدر الدين وأوهام غيره تسمية هذا التنوين تنوين الترنم . وانما الصواب . تنوين ترك الترنم فجعله وهما وعبَّر به هنا ، والصواب أن لا يقال : إنه وهم ، بل بتأويل ، والله أعلم .. انتهى .

ويمكن الجمع بين الكلامين بأن توهيم أحدهما مستلزم لتوهيم الآخر . لاتفاقهما على هذه التسمية ، والله أعلم .

فائده . قد يبدل التنوين من حرف الاطلاق فى غير القوافى كقراءة بعضهم (٢١) « واللَّيلِ إذا يَسْرِ » (٢٢) بالتنوين ، كما (٢٤/ب) ذكره فى المغنى فى حرف الكاف .

وذكر شيخ الاسلام فى حاشيته أن ما أشبه القوافى مطلقا كان مثلها فى لحوق التنوين كالفواصل فى القرآن ، نحو قراءة أبى الدينار

---

(٢٠) أنظر (شرح الألفية ص ٢٣) لبدر الدين محمد بن الامام جمال الدين المشهور بابن مالك سبقت ترجمته ص

(٢١) فى البحر المحيط ٤٦٧/٨ ما نصه « وقرأ أبو الدينار الأعرابى والفجرِ ، والوَتْرِ ، وسرِ بالتنوين فى الثلاثة . قال ابن خالويه : هذا كما روى عن بعض العرب أنه وقف على آخر القوافى بالتنوين وإن كان فعلا ، وان كان فيه الألف واللام قال الشاعر : « أقِلّى اللوم .. وذكر البيت » ثم قال أبو حيان : « وهذا ما ذكره النحويون فى القوافى المطلقة اذا لم يترنم الشاعر . وهو أحد الوجهين اللذين للعرب اذا وقفوا على الكلم فى الكلام ، لا فى الشعر . وهذا الأعرابى أجرى الفواصل مجرى القوافى » وهذا النص سيذكره المؤلف .

(٢٢) سورة الفجر آية ٤ .